

الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة

[75] با نواع من الكيد ردها اﷻ تعالى بلطفه رماه بالقتل والسرقة والزنا فلم يلصق به شئ من تلك العيوب لما شاهده القوم من طهارته وعبادته ونسكه وسيماء النبوة عليه فلما نبا معوله عن صفاته هياً له سما " قدمه إليه في الطعام فارسل تعالى هرا " كفا تلك الصفحة وقد مد نحوه ثم مات لوفته وقد أكل منها فتبين لجعفر كيد وغانله فلم يعدها عنده وما زال ابن الجزار عدو لنا أهل البيت. وقتل جعفر " رض " شهيدا في غزوة مؤته في جمادى الأولى سنة ثمان من الهجرة وهو ابن احدى واربعين سنة وقد تقدم في ترجمة ابيه ابي طالب " ع " انه كان أسن من أمير المؤمنين بعشر سنين، ومؤته بضم الميم وهمزة ساكنة بعدها تاء مثناة ويجوز تخفيف الهمزة فيقال موته بسكون الواو موضع من ارض الشام من عمل البلقاء والبلقاء دون دمشق. وكان جعفر " رض " أحد الأمراء الثلاثة في هذه الغزوة وهم جعفر وزيد بن حارثة وعبد اﷻ بن رواحة وقاتل جعفر " رض " في هذه الواقعة قتالا شديدا " حتى إذا لحمه القتال اقتحم عن فرس له شقراء فعفرها فكان اول رجل عقر فرسه في الإسلام وكانت الراية في يده فقاتل حتى قطعت يده اليمنى فاخذها بيده اليسرى فقطعت فضعها إلى صدره ثم ضربه رجل من الروم قطعه نصفين فوقع أحد نصفيه في كرم هناك فوجد فيه بضع وثلاثون جرحا "، وعن ابن عمر قال كنت في تلك الغزوة فالتمسنا جعفرا " فوجدناه في القتلى فعددنا بين منكبیه تسعين ضربة بين طعنة رخ وضربة سيف. قال الواقدي: حدثني محمد بن صالح عن عاصم بن عمر عن قتادة ان النبي صلى اﷻ عليه وآله قال: لما التقى الناس بمؤته جلس على المنبر وكشف له ما بينه وبين الشام فهو ينظر إلى معركتهم فقال صلى اﷻ عليه وآله اخذ الراية زيد بن حارثة فجاءه الشيطان فحبب إليه الحياة وكره إليه الموت وحبب إليه الدنيا فقال الآن حين استحکم الأيمان في قلوب المؤمنين تحبب إلى الدنيا فمضى قدما حتى استشهد ثم
